

اليقين

[422] [لأبا يعك] (3)، فانا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنك علي بن أبي طالب وصيه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وأين تأوي؟ فقال: أكون في قلابة لي ههنا. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن ههنا مسجدا وسمه باسم بانيه. فبناه رجل اسمه (براثا) فسمي المسجد ببراثا باسم الباني له. ثم قال: ومن أن تشرب يا حباب؟ فقال: يا أمير المؤمنين، من دجلة ههنا. قال: فلم لا تحفر ههنا عينا أو بئرا؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، كلما حفرنا بئرا وجدناها مألحة (4) غير عذبة. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إحفر ههنا بئرا. فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها. فقلعها أمير المؤمنين، فانقلعت عن عين أحلى من الشهد وألذ من الزبد. فقال له: يا حباب، [يكون شربك من هذه العين، أما أنه يا حباب] (5) ستبني إلى جنب مسجدك هذا مدينة، وتكثر الجابرة فيها ويعظم البلاء حتى أنه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام (6). فإذا عظم بلاتهم سدوا على مسجدك بقنطرة (7) ثم وابنه مرتين ثم وابنه لا يهدمه إلا كافر (8) فإذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين واحترقت خضرهم _____ (3) الزيادة من ق.

(4) م: صامحة مألحة. (5) الزيادة من البحار. (6) إلى هنا أورد في البحار: ج 102 ص 26 ب 52 ح 1. (7) ق وم والبحار: فطوة، وق خ ل: فطرة، وفي المطبوع فطرة، صحناه من نسخة المشكاة. (8) في العبارة اغلاق في جميع النسخ: ففي نسخة ق: ثم وابنه بنين وابنه لا يهدمه إلا كافر ثم بنيا. وفي نسخة م: ثم رأيته نبين ثم وابنه لا يهدمه إلا كافر ثم بيتا. وفي نسخة ن: ثم وابنه بنين ثم وابنه لا يهدمه إلا كافر بيتا. صحناه من نسخة المشكاة.
